الحكيم: أدعو إلى استنساخ تجربة إئتلاف إدارة الدولة وتفعيلها في تشكيل الحكومات المحلية

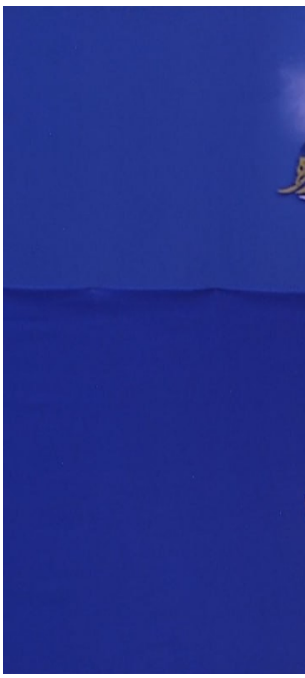

دعا زعيم تيار الحكمة "عمار الحكيم" إلى استنساخ تجربة إئتلاف إدارة الدولة في تشكيل الحكومة الاتحادية وتفعيلها في تشكيل الحكومات المحلية.

وقال الحكيم في كلمة له خلال الحفل التأبيني ليوم الشهيد العراقي، ذكرى استشهاد محمد باقر الحكيم، يوم السبت، وتابعته "المطلع"، إن: "فلسفة بناء الدولة تقوم على أساس تحقيق العدالة بين المواطنين، وهذه القيم لا يمكن تحقيقها من دون وجود عملية سياسية ممثلة لجميع أطياف ومكونات الشعب على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم الدينية والفكرية".

تجاوز الأزمات

وأضاف الحكيم: "لقد نجح العراقيون على مدار عشرين عاماً الماضية في تحقيق هذا التمثيل المكوناتي في العمل السياسي على الرغم من المحطات المعقدة والتحديات الصعبة التي مر بها العراق"، مؤكداً أنه "لولا وحدة الكلمة وتراص الصفوف والعض على الجراح ومواجهة المحن والصعاب بروح المسؤولية وحب

الوطن لما استطعنا تجاوز تلك الأزمات الكبار التي كادت تعصف بالعراق، ولولا لطف وعنايته وصبر العراقيين وحكمة قواهم السياسية الوطنية والمخلصة".

ونوه الى ان "الجميع يريدون بناء دولة عراقية قوية ومؤثرة ومقتدرة، والجميع متفق على ذلك ويعمل بكل ما أوتي من قوة لهذا الهدف النبيل، لكننا نختلف أحياناً من حيث الأولويات ونختلف في اختيار الآليات المعبرة عن ذلك البناء والسعي لتحقيقه".

استنساخ تجربة تشكيل حكومة السوداني

وأردف عمار الحكيم: "لقد استطاع إئتلاف إدارة الدولة تشكيل حكومة دولة السوداني في ظروف صعبة وتحديات خطيرة واستطاع من خلال وحدته واتفاقه على إنجاح سعي الحكومة في تحقيق إنجازات كبيرة من حيث الاستقرار السياسي ودفع عجلة البناء والتنمية في البلاد، وهذا ما يجعلنا متمسكين بهذه الآليات الوحدوية لاستكمال الطريق ونقل التجربة إلى مجالس المحافظات وحكوماتها المحلية، فالتجارب الناجحة يجب إعمامها وتكرارها وتطويرها".

ودعا عمار الحكيم إلى "استنساخ تجربة إئتلاف إدارة الدولة في تشكيل الحكومة الاتحادية وتفعيلها في تشكيل الحكومات المحلية بآليات تنسجم مع طبيعة تلك المحافظات"، مضيفاً أن "الاستقرار السياسي وإدارة التنمية وتطوير البنية الاقتصادية لا يمكن اجتزاؤها أو اقتصارها على المركز دون المحافظات والمدن العراقية جميعها. فالحكومة الاتحادية والحكومات المحلية كالجسد الواحد حينما يتعرض جزء منها إلى ضرر أو تقصير فإن ذلك سيؤثر على الأجزاء الأخرى حتماً".

وأضاف: "ليس أمامنا إلا النجاح في مسار التنمية والنهوض الاقتصادي في البلاد في سياق يتكامل مع النجاح المتحقق في المسار السياسي، ومن أولى أولويات مسار التنمية والنهوض الاقتصادي هو معالجة بطالة الشباب بشكل جذري مستدام من خلال تهيئة بيئة العمل وبناء المشاريع المستدامة وإصدار التشريعات والقوانين المعنية بذلك".

ونوه الى أن "وجود أكثر من مليون شاب سنوياً يبحثون عن فرصة عمل في بلد تتنامى فيه الزيادة السكانية عاماً بعد عام لهو تحد كبير إن لم نتعامل معه كفرصة جدية من خلال استثمار هذه الثروة البشرية في الاتجاه والمجال الصحيح"، مجدداً "التأكيد وتحذيرنا معاً إن لم نبدأ بتلك العملية الاقتصادية الشاملة والقادرة على صنع فرص العمل واستيعاب قدرات شبابنا فإننا سنكون

أمام تسونامي مالي واقتصادي يهدد العراقيين جميعاً".

الاتحاد تحت راية الدولة

وبين زعيم تيار الحكمة، أن "بلدنا وشعبنا يستحقان منا الكثير، وإن أمامنا الكثير من العمل لنضمن به بناء مستقبل أجيالنا عبر إدامة الاستقرار السياسي والنهوض بجميع القطاعات التنموية في البلاد، ولن يتحقق ذلك، إذا لم نتحد جميعاً تحت راية الدولة ونؤمن باحترام قرارها وسيادتها على الجميع".

وأردف أن "من الطبيعي أن نختلف فيما بيننا ضمن آليات الدستور والمؤسسات، لكننا في النهاية يجب أن نرجع إلى قرار الدولة وسيادتها وما يعبر عن رعاية المصالح العليا للبلاد، وعلينا أن نركز على المنجزات التي تحققت، وهي كثيرة، كي نواصل بروح التفاؤل والإيجابية أدوارنا في اكمال المسؤولية ومواصلة العمل على أتم الوجوه".

"نحن جميعاً نعرف جيداً أن عراق اليوم يختلف تماما عما كان عليه قبل عقدين من الزمن، وأن التحديات الصعبة التي مرت علينا كعراقيين قد صقلت التجربة العراقية وأعطتنا منعةً وقوةً في مواجهة التحديات والأزمات، ولا يمكن التفريط أبداً بما تم تحقيقه، ولا يمكن السماح بتهديد هذه المنجزات والخطوات التي جاءت بتضحيات كبيرة من شعبنا من أجل أن ينعم العراق بالأمن والسلام والاستقرار".

رفض الاعتداء على البعثات الدبلوماسية

ولفت الى أنه "في الوقت الذي نرفض الاعتداء على البعثات الدبلوماسية وعلى كل ما يعرض أمن البلد إلى الخطر فإننا نرفض تماماً كل محاولات الاستهانة بالسيادة العراقية ونرفض استهداف مقار القوات المسلحة والقيام بعمليات عسكرية بدون إذن الحكومة العراقية، مهما كانت المبررات ومهما كانت الأسباب. فالأمن والاستقرار والسلام لا يكون على حساب السيادة والكرامة العراقية. إذ لا معنى ولا وجود لها حينذاك".

وجدّد الحكيم "تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني في محنته الراهنة، ونرفض كل أساليب الطغيان الإسرائيلي الغاشم على المدنيين والأبرياء في غزة الصامدة وفي المدن الفلسطينية الأخرى"، مؤكداً ضرورة "اتخاذ الموقف الدولي والعربي الحاسم لإيقاف نزيف الدم الفلسطيني وإنهاء الحرب الجائرة

عليه، ولا خيار سوى أن يـُمنح لهذا الـشعب الصامد حقه في تشكيل دولـته على تراب أرضه المحتلة".

واعتبر الحكيم القضية الفلسطينية "متجذرة فـي وعـي الشعب العراقي وضميره، وعلى الجميع أن يدرك ذلك جيداً وأن لا يتناسوا التاريخ ومواقف العراق تجاه هذه القضية العربية والإسلامية الأصيلة".